55- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ اللهم لا حول لنا ولا قوة ولا طول الا بك يا رب العالمين. نحمدك ونشكرك ونثني عليك خير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم اشفح صدورنا ويسر امورنا واغفر لنا ذنوبنا ولوالدينا واهالينا وذرياتنا اصلحنا واصلح اهالينا وذرياتنا يا رب العالمين يا كريم اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:00:28

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفروا والله لا يهدي القوم الظالمين. والايتين - 00:01:01

اللتين بعد هذه الاية. ففي هذه الايات الثلاث ثلاثة قصص. كلها تتحدث عن قدرة الله عز وجل في الاحياء. سبحانه وتعالى ففي هذه القصص ان هناك من المخلوقات ممن احياهم الله عز وجل بعد ان اماتهم - 00:01:26

هم وفي هذا بيان لقدرته عز وجل وفي الحقيقة ان الاحياء والاماتة هذه العملية تقع يوميا ملايين المرات فهناك من يحييهم الله عز وجل وذلك بولادتهم من بطون امهاتهم وهذا لا شك من عليكم السلام من الذي اعطى هذه الاجنة الحياة؟ كانوا نطفا - 00:01:55

ثم اصبحوا اناسا كاملين. يسمعون ويبصرون بل لا شك هذه قدرة عظيمة وملايين من الناس يموتون وايضا سلب هذه الحياة اية عظيمة من ايات الله عز وجل. لو اجتمع من في الارض على - 00:02:28

اعادة هذه الروح الى هذا الشخص الذي توفاه الله لا يستطيعون وقد سمعت ان بعض الاغبياء الان يجري ابحاث على عدم الموت وان الانسان يبقى. يعني الجنون فنون. نعم اني كما تقدم لنا يعني هناك قصة وهي لا تصح من الاسرائيليات ان يقال ان - 00:02:50

هنا ان اناسا من بني اسرائيل طلبوا من نبي لهم ان يرفع عنهم الموت فدعا الله برفع الموت فرفع الله الموت استجاب استجابة لهذا النبي ولدعائه فبعد مدة من الزمان قالوا اعد الموت ادعو الله ان يعيد الموت. نعم. فاصبح الانسان بدل ان يكون عنده شخص واحد - 00:03:24

اجهز ما تصبح. اصبح نعم. عدة. نعم. جدات وعمات وخالات واباء واجداد يفعل بهم لا يعني ماذا يستفاد من الانسان اذا خلص اذا عقله كان ليس معه. وقواه قد ضعفت - 00:03:53

كثير من الناس يتمنى الموت نعم ولا يجوز طبعا الانسان يتمنى الموت الا لضر نزل به. نعم فالاصل انه لا يجوز نعم. ان يتمنى الموت. نعم يعني الموت ايضا هذه اية. علامة تتكون ملايين. نعم الموات - 00:04:14

في كل يوم فاليحياء ولمات يعني هذا امر بحمد الله واضح وبين. وهذا دليل على عظم قدرة الله عز وجل وهذا الكون وما فيه وتسخير هذه المخلوقات من الشمس ومن القمر ومن الليل ومن النهار هذه - 00:04:39

كلها ايات عظيمة. هل تخلف الليل مرة من المرات؟ لم يتخلف. هل تخلف النهار؟ هل امتنعت الشمس ان تخرج هل القمر امتنع من الظهور؟ لم يحصل هذا. فكل هذه ايات ودلالات وعلامات - 00:04:59

على قدرته عز وجل ويحكى عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه تناظر مع اناس من الدهويين وضربوا موعدا حتى يأتون ويتناظرون فتأخر عليهم ابي حنيفة بعض الشيء فعندما جاء - 00:05:19

قال له تأخرت قال والله انا رأيت سفينة على شاطئ البحر تاخذ الحمولات بدون ان يحملها شخص سم تقطع ضفة النهر من الجانب

الشوكي الى الغربي. قالوا انت مجنون. قال لها انتم اشد جنونا هذا - 00:05:42
الكون فيقولون يعني عادوا ورجعوا نعم هذا الكون مسخر ومن الذي سخر سوى رب العالمين جل وعلا لا شك ان قدوة الله واضحة وبينة وقد دعانا الله عز وجل الى ان نتفكر في خلق هذه المخلوقات - 00:06:01
حتى تتبين لنا عظمة الله وقدوته ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقتها - 00:06:23
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار قال الله عز وجل في القصة الاولى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وقيل ان الذي حاج ابراهيم هو النمرود ملك بابل وهو ملك طاغية متجبر نعوذ بالله من ذلك - 00:06:43
في ربه ان اتاه الله الملك. يعني انت بدل ما تحمد الله وتشكر ان اتاك الملك. اعطاك الملك لكن تجبر اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قيل ان هذه القصة وقعت بعد ان - 00:07:08
ابراهيم الاصنام امر باحضاره فسأله فقال له ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت نعوذ بالله كيف يحيي ويميت؟ يقولون اتى بشخصين. قتل احدهما وابقى الاخر. قال له خلاص انا احيي واميت - 00:07:29
فعندما رآه ابراهيم انما يعني ليس قصده المناظرة الصحيحة والوصول الى الحق قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. ماذا يقول؟ يقول انا بجيبها من المغرب الى المشرق. مهما يستطيع. نعم. فبهت الذي - 00:07:55
والله لا يهدي القوم الظالمين نعم فابراهيم احتج على قدرة الله بانه يحيي ويميت وانه هو المختص بذلك وقد قال طبعا هذا الشخص ما قال انا الذي احيي واميت. لانه لا شك ليس عنده قدرة وانما قال اني احيي - 00:08:23
ميت كما تقدم اقتل هذا وابقى الاخر ولظلمه وفجوره قال الله تعالى فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. قد ظلم نفسه ما قال ثم في القصة الثانية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قد اختلف في هذا الشخص - 00:08:47
مروى على القرية فقيل عزير وقيل غيره وقيل انه رجل مسلم وقيل انه رجل كافر كما قال مجاهد قال انه كافر وهذا ما مال اليه الشيخ عبدالرحمن السعدي انه ليس يعني حتى قيل انه نبي - 00:09:14
وسوف يأتي ما قد يستدل به على ذلك يعني قالوا كيف يعني شخص نبي او رجل صالح او عالم ويمر على هذه القرية وقد اختلف ايضا في هذه القرية. قيل بيت المقدس وهذا فيه نظر لان بيت المقدس لم يزل عامرا - 00:09:37
وقيل هي قرية العنب قريبة من بيت المقدس. مر على قرية وهي خاوية على عروشها يقال خاوية بالكسر على عروشها اي ساقطة العروش وسقطت الجدران على العروش بعد ان سقطت العروش وهي الاسقف - 00:10:02
ويقال خوى البيت بالفتح يعني خلا في فرق بين كسر الواو وفتحها خاوية يعني ساقطة وخوى البيت اي خلا ليس فيه احد وهي خاوية على عروشها. قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فهذا الذي جعل مجاهد وغيره - 00:10:22
ان يكون هذا نبي او رجل صالح يعني رجل النبي او صالح يعرف ان الله قادر على كل شيء نعم فأماته الله مائة عام من هو الشخص يا منيع لاولادك اكبر من عنده؟ - 00:10:47
هذا الشخص اولاده اكبر من عنده. اماته الله مئة عام. يعني مثلا مات وعمره ثلاثين سنة. فبعد مئة عام وجد اولاده ان كان عمرهم عشر سنوات وعمره ثلاثين اصبحوا مئة وعشرين وهو ثلاثين. نعم - 00:11:09
فصار هو اكبر من ساق هو اصغر من اولاده ومن احفاده. نعم يقولون. ويقولون هذا الشخص الوحيد نعم في ذلك. فاماته الله مائة عام ثم بعثه. جل وعلا قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. يقولون كان ذلك في اول النهار. ثم عندما بعثه الله - 00:11:29
كان في اخر النهار فظن انه لبس يوم او بعظ يوم وجد الشمس بعده ما غابت فقال لبستي ذنب بعض يوم. نعم هو مئة يوم هو مئة سنة عفوا هو مئة سنة. كم لبثت؟ قال يوما او بعد يوم. قال بل لبست مئة عام فانظر الى طعامك - 00:11:59
وشرابك لم يتسن لم يتغير. التين توه مقطوف وشراب العصير توه ايضا جديد. هكذا قيل ان قد كان طعام التين وشرابه العصيب.

نعم وهذا يجعل كونه في فلسطين وانظر الى حمارك وجد ان حماره خلاص - 00:12:21
ان هلكوا عظامك تناثرت ولذا قال عز وجل ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام. لانها تناثرت خلاص. كيف ننشزها وهنا تم انقضى ننشرها. وننشزها اي نرفعها ارض ناشز امرأة ناشزة - 00:12:44
على زوجها ننشزها نرفعها وندخل بعضها في بعض ونركب بعضها مع بعض ثم نكسوها لحما فلما تبين له امامه احيا الله عز وجل حمار ماذا؟ امامه. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء - 00:13:07
رعاها رأى شيء امامه ولا ما رأى؟ خلاص. قال اعلموا ان الله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. ولو تفكر او بهذه المخلوقات لعلم قبل ذلك ان الله على ماذا؟ على كل شيء قدير. يعني سمعنا ان بعض الاغبياء ان نسأل الله العافية والسلامة - 00:13:34
في الصحيحين ان الشمس تذهب وتسجد تحت العرش قال انا ما اقبل بعقلي كيف الشمس تسجد تحت العرش؟ الحين ما تشوفه يا يا غبي ما تشوفه الحين تطلع من المشرق وتروح للمغرب - 00:13:55
تروح وتوجع كل يوم حبيبها يعني السجود اي هذي اية علامة ما تشوفها؟ الحمد لله على العافية. انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى. القلوب اللي في الصدور اللي خلقها يعني خلقها اعظم من كونها تسجد تحت العرش - 00:14:08
نعم وهالمخلوقات العظيمة انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي التي في الصدور نسى اللهم انا نسألك الجنة والايمان واليقين يا رب العرش العظيم السلام عليكم. ما عليكم السلام - 00:14:27